أسـرار ترتيب القرآن

منها ما أشار إليه الإمام فإن أول البقرة افتتح بوصف الكتاب بأنه لا ريب فيه وقال في آل عمران نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه 3 وذاك بسط وإطناب لنفي الريب عنه .

ومنها أنه ذكر في البقرة نزال الكتاب مجملاو قسمه هنا إلى آيات محكمات و متشابهات لا يعلم يأويلها إلا ا .

و منها أنه قال في البقرة وما أنزل من قبلك 3 وقال هنا وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس 3 4 مفصلا وصرح بذكر الإنجيل هنا لأن السورة خطاب للنصارى ولم يقع التصريح به في سورة البقرة بطولها وإنما صرح فيها بذكر التوراة خاصة لأنها خطاب لليهود .

ومنها أن ذكر القتال وقع في سورة البقرة مجملا بقوله وقاتلوا في سبيل ا 190 244 وقوله كتب عليكم القتال 216 وفصلت هنا قصة أحد بكمالها .

ومنها أنه أوجز في البقرة ذكر المقتولين في سبيل ا بقوله أحياء ولكن لا تشعرون وزاد هنا عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم ا من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم 170 الآيتين وذلك إطناب عظيم .

ومنها أنه قال في البقرة وا يؤتي ملكه من يشاء 247 وقال هنا قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير 26 فزاد إطنابا وتفصيلا